

تفسير البغوي

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ

(وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) فكان من إيمانهم إذا سئلوا : من خلق

السموات والأرض ؟ قالوا : الله ، وإذا قيل لهم : من ينزل القطر ؟ قالوا : الله ، ثم مع

ذلك يعبدون الأصنام ويشركون . وعن ابن عباس أنه قال : إنها نزلت في تلبية المشركين من

العرب كانوا يقولون في تليبتهم ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك

تملكه وما ملك . وقال عطاء : هذا في الدعاء ، وذلك أن الكفار نسوا ربهم في الرخاء ،

فإذا أصابهم البلاء أخلصوا في الدعاء ، كما قال الله تعالى : (وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا

الله مخلصين له الدين) الآية (يونس - 22) ، وقال تعالى : (فإذا ركبوا في الفلك

دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون) (العنكبوت - 65) ،

وغير ذلك من الآيات .